أُغلق معبر رفح .. فمات أحمد!!

كتبه أدهم أبو سلمية | 19 مارس ,2014

تتناقص معطيات الكلام, وتتثاقل الأعين ببراءة طفولة أتعبها المرض والوجع فما وجدت راحتها إلي في الموت, نظرت إلي الطفل فإذا به يسألني وقد فارق الحياة, سؤالٌ أكبر مني ومنه ومنك ومن منظومة مجالس الأمن وقرارات الأمم المتحدة والاحتلال ومن والاه, وثورات الشعوب ومن قادها... مفاده كلمتين: لماذا أموت؟؟

قبل ثلاثة أعوام كتبت مقالاً حمل عنوان " إبراهيم لا أريد أن أموت" لخصت فيها قصة طفل بترت أطرافه بفعل آلة القتل الإسرائيلية، واليوم أكتب عن الطفل الرضيع "أحمد أبو نحل" الذي عانى أمراضاً في القلب والكبد وكان ينتظر فتحاً لمعبر رفح ليتمكن من السفر والعلاج في الخارج، تذكرت الطفل إبراهيم ظاظا الذي استشهد بعد عدة أيام من إصابته بقذيفة صهيونية وقلت في نفسي " تعددت الأسباب والموت واحد" فأحمد مات ليس بفعل القصف الصهيوني بل مات وهو ينتظر قراراً مصرياً بفتح المعبر؟

تركت العنان لدموعي لتعبر عن بعضٍ مما جال في خاطري، أنظر إلي الطفل الرضيع المسجى بين يدي وكأنه عائد من تاريخ غابر غابت فيه مشاعر الإنسانية التي صُمت أذانها عن أنين مئات من المرضى في غزة المحاصرة ماتوا بسبب الحصار وآلاف قتلوا بسبب العدوان ولا زالت غزة تعاني منذ ثمانية أعوام حصاراً ظالماً.

عذراً حبيبي أحمد فلا أملك سوى لساني والقلم، لأخبر الأحرار عنك، وعن (الحاجة/ نايفة شاهين) التي ماتت وهي تنتظر فتح المعبر أيضاً.. عذراً حبيبي فما عدنا نرى من الإنسانية والعروبة إلا الخبر،

وبعض من قصص سلفنا عن الشهامة والكرم.

أحمد أبو نحل.. عذراً والعذر أقبح من الذنب, ليتني رقعة شفاء, جرعة دواء, رياح أمل, ولكن كما أني أحببتك, أعلم أن آلافاً من القراء سيحبونك، وأعلم أن الأمة لو فيها نخوة وبقية من كرامة لما قبلت بهذا.

أنتظر وإياكم ما سيخبرنا به الزمن, هل سيكون أحمد أخر ضحايا الحصار وإغلاق المعابر مع غزة المعزولة عن العالم وعن محيطها العربي؟ وماذا سيخبر التاريخ عنا يا ترى؟ وهل سيفتح معبر رفح ويرفع الحصار؟؟

أحمد .. سلامٌ عليك يوم ولدت .. ويوم تموت .. ويوم تبعث حيا.

https://twitter.com/al_khansaa2/status/445637104412790784

> بكفي_حصار https://t.co/utHIl4dt2N
> لفتة لأبرياء يموتون على معبر رفح وسط غرور سياسي #مات_احمد وغيره الكثير يموتون
> DrBassemYoussef@
>
> — Yosra AL hashemi (@Yosra_Alhashemi) March 19, 2014

> #مات_احمد ذلك الطفل الرضيع الذي انتظر طويلا امام معبر #رفح، ليحصل على العلاج املاً في حياة اطول.. .
>
> مات احمد في... https://t.co/qvH4dsD8pd
>
> — الجزائرية بلا منازع (@AlgerieSalma) March 18, 2014

> لا تلاعبوه #مات_احمد مريضاً !
> حرموه السفر للعلاج فقرر الصمت طويلاً
> راحلاً بلا عودة ! @Elssisy #غزة #بكفي_حصار
> pic.twitter.com/MLkylZxWvl
>
> — Mohammed Abdul Hay (@iM0hay) March 15, 2014

وهذا فيديو أنتجته أنا ومجموعة من الأصدقاء عن أحمد قبل وبعد وفاته ..

رابط المقال : https://www.noonpost.com/2188/